

# الأخبار

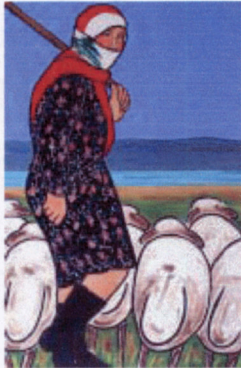
al-akhbar

العدد: الجمعة ١٨ تموز ٢٠٠٨

## منى طراد دبجي... ليست على «الموضة»!

### حسين بن حمزة

تسمّي منى طراد دبجي معرضها في غاليري «عايدة شرفان» بعنوان «أرضي ليست للبيع». الإيحاء المبسّط الذي يثيره العنوان يتحقق سريعاً منذ اللحظات الأولى لدخول الصالة. اللوحات الـ36 (زيت على قماش) تتجاوز فعلاً مع هذا العنوان. ليس في شغل دبجي نيات أو ادعاءات تجريبية، ولا يهّمها أن تكون حديثة وما بعد حديثة. لا نعثر في أعمالها على احتكاكات أو حوارات أو إصغاءات لمدارس وتيارات أجنبية. عمل دبجي ليس على «الموضة». إنها مكتفية بما تراه في بيئتها وثقافتها المحلية. لوحاتها تستدعي ما هو قريب ومتاح. لعلّ هذا إحدى ميزات هذا النوع من الرسم. الذهاب إلى ما يُعرضُ عنه الرسامون المنتمون إلى تيارات لا تزال تتطور باستمرار. بالنسبة إلى ما يرسمه هؤلاء، قد تبدو أعمال دبجي كأنها نتاج نظرة بدائية إلى فن الرسم.



جزء من لوحة «14 آذار»

(زيت على قماش - 100 X

65 سنتم)

ما تعرضه هذه الرسامة اللبنانية (متخرجة من قسم الفنون الجميلة في الجامعة الأميركية - 1975)، هو استمرار لخيار تشكيلي واضح. في معارضها السابقة، رسمت نساءً عاريات بعنوان «المستحمان». وقبلها، رسمت أسواق بيروت القديمة. من هنا، ليس غريباً أن يحتفي معرضها بالطبيعة الريفية وعناصرها. لا تخضع الطبيعة لشروط معينة ليُسمح لها بالوجود هنا. إنّها تحضر كما هي. عدد كبير من لوحات المعرض تصوّر حالات متعددة لرعاة مع أغنامهم على خلفية مساحات خضراء شاسعة. في لوحات أخرى، نرى قرويين يزرعون أو يحصدون. وفي غيرها نرى جرّافات ترفع أنقاضاً على مرأى من بنايات نصف مهدمة أو محترقة. إنها تذكّرنا بوحشية الحرب الأخيرة على لبنان. المعنى المباشر والنضالي في عنوان المعرض يحضر أكثر في هذه الأعمال. هناك حس فوتوغرافي في مزاج هذه الرسامة. البساطة تخفي مزاجاً شخصياً، إنها تدعونا إلى تذوق هذه البساطة، وإراحة عيوننا من البحث الدائم عن التجريب.

يلاحظ المشاهد أنّ وجود كل هذه الكمية من الطبيعة وكائناتها يخلق نوعاً من التناقض مع موقع المعرض المكتظ بالأبنية الإسمنتية، والحياة المدنية التي تجري فيه. لعل هذا لم يكن في بال الرسامة. لكن هذا التناقض يصلح كمفتاح أساسي لقراءة المعرض ووضعه في سياقه الصحيح.

■ حتى 31 تموز (يوليو) الحالي. غاليري «عايدة شرفان» ساحة النجمة: 01983111 -

www.aidacherfane.com

عدد الخميس ١٧ تموز ٢٠٠٨

صفحات PDF

صفحة أولى

سياسة

مجتمع

عدل

شباب

اخبار وتحقيقات

اقتصاد

لبنان

العرب والعالم

ثقافة وناس

ادب وفنون

ميديا

نجوم

مدى

استراحة

العالم

عربيات

اسرائيليات

دوليات

رأي

افتتاحيات

آراء

منبر

رياضة

اشخاص

أرشيف الأعداد

وفيات | سينما |

برامج

التشرة اليومية لجريدة  
الأخبار